— إذن « فلنفرض » أنك انتقلت فعلا إلى « جهنم » الحمراء وأنك تقضى فيها حقبة التفكير والمتاب !

لقد سقت لك أمثلة ناصعة تستعين بها على فهم « فلسفتى » الجديدة ، وهنالك عشرات سواها بل مئات ، وإنك لتستبين منها أن ليس ثمة مشكلة فى الحياة يستعصى عليك حلها ، إذا عالجتها فى ضوء تلك الفلسفة العملية الراشدة ...

هل آمنت بقولى ؟ ...

أقرأ على ملامح وجهك مخايل الشك ، وأسمعك تغمغم :

إن فلسفتك الجديدة — فلسفة « فلنفرض » — لا تمثل إلا روح الهزيمة والخنوع ، روح الاستسلام للأمر الواقع ! ... إنها فلسفة انهيار وفناء ، لا فلسفة نماء وبقاء ! ...

هذا قولك ، فكن صريحاً فى إجابتك عن سؤالى الذى ألقيه عليك :

أأنت حقاً تؤثر لنفسك العافية والبقاء ؟ ... أم تتعجل لها الانهيار والفناء ؟ ...

— أريد البقاء طبعاً ! ...

— إذن فلا سبيل لك إلا أن تتخذ من فلسفة « الفناء » سبباً